القراءة: أهميتها، وأنماطها

القراءة ليست عملية فيزيائية وحسب، بل عملية تفاعل مع محتوى الرموز الكتابية. وفيما يلي وقوف عند أهميتها، وأنماطها بحسب الهدف منها.

أهمية القراءة

للقراءة فوائد عديدة من بينها الآتي:

-إثراء المعرفة: الكتب وبعض المجلات من أهم القنوات الجادة في تحصيل المعرفة، وفي جعل تحصيلها عملية مستمرة.

-تنشيط العقل: كما يحتاج البدن إلى التمارين الرياضية ليصبح بحال أفضل، فإن القراءة بصفتها عملية عقلية يمكن أن تساعد على جعل العقل يعمل بكفاءة أكبر.

-إغناء الذخيرة اللغوية: إنه من الجليّ أن مطالعة الكتب كثيرًا تكتسب مفردات وأساليب لغوية عديدة تسعف في الكلام والكتابة وتسهم في تحسينهما.

-تعزيز التفكير النقدي: مما يساعد على إعمال التفكير النقدي وتطويره الحصول على المعرفة، والاطلاع على الزوايا المتعددة أو المختلفة للموضوع الواحد من خلال القراءة.

-الإمتاع: إن من فوائد القراءة الإمداد بمتعة غير مكلفة نسبيًا. ما زال كثير من الناس يجدون متعة كبيرة في قراءة الروايات والشعر. وثمة قراء يجدون متعة فائقة في قراءة ما يستهويهم من مجالات كالفلسفة والفكر وغيرهما.

-تصفية الذهن من المشتتات: حياتنا غدت محاطة بالكثير من المشتتات التي تضيع الوقت ولا تضيف معرفة في الغالب؛ كما تفعل بعض حسابات مواقع التواصل الاجتماعي. الانكباب على قراءة كتاب يمكن أن يصرف المشتتات ويدرب على التركيز الذي يضعفه التشتيت.

أنماط القراءة بحسب الهدف منها

يمكن تمييز ثلاثة أنماط للقراءة بحسب الهدف منها على هذا النحو:

-القراءة الحرة (الثقافية): وهي القراءة التي يكون دافعها ذاتيًا وليس خارجيًا. هدف هذه القراءة إثراء الثقافة والمتعة كالقراءة غير الإلزامية للروايات والقصص والشعر، وكالقراءة في التأليف الحر.

-القراءة الإلزامية: أي القراءة التي يكون دافعها خارجيًا بصفة رئيسة، وهدفها تعليميًا أو عمليًا. وهي قد تفيد في إكساب المعرفة كالقراءة لأغراض دراسية، أو للحصول على درجة علمية.

-القراءة التواصلية: ثمة نمط من القراءة يمكن أن أسميه القراءة التواصلية؛ لأن الهدف الرئيس منه ليس التزود بالثقافة والمعرفة بل الهدف منه اجتماعي أي للتواصل مع العالم الخارجي أو الأشخاص كما يجري في قراءة الرسائل التي تردنا على الواتس آب وغيره.

نص الأسبوع

(لماذا هويت القراءة؟) من كتاب (أنا) للعقاد.